

تاج العروس من جواهر القاموس

مَرُؤٌ الرَّجُلُ كَكَرْمٍ يَمَرُؤُ مُرُوءَةً بضم الميم فهو مَرِيءٌ على فَعِيلٍ كما في الصحاح أي ذو مُرُوءَةٍ وإنسانيَّةٍ . وفي العُباب : المُرُوءة : الإنسانيَّة وكمال الرُّجوليَّة . ولك أن تُشددَ دَ قال الفرَّاء : ومن المُرُوءة مَرُؤٌ الرَّجُلُ . وكتب عمر بن الخطَّاب إلى أبي موسى : خُذِ النَّاسَ بالعربيَّةِ فإنه يزيد في العَقْلِ ويُثبِتُ المُرُوءة . وقيل للأحنف : ما المُرُوءة ؟ فقال : العِفَّةُ والحِرْفَةُ . وسُئِلَ آخرُ عنها فقال : هي أن لا تفعل في السُّرِّ أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا . وفي شرح الشِّفاء للخفاجي : هي تعاطي المَرءِ ما يُستحسن وتجنُّبُ ما يُستترُ ذَل انتهى . وقيل : صيانةُ النَّفسِ عن الأَدْناسِ وما يَشِينُ عند النَّاسِ أو السَّمَتُ الحَسَنُ وحِفْظُ اللسانِ وتَجَنُّبُ المَجونِ . وفي المصباح : المُرُوءة : زَفْسَانِيَّةٌ تحملُ مُراعاتها الإنسانَ على الوُقوفِ عند مَحاسِنِ الأَخلاقِ وجميلِ العَاداتِ نقله شيخنا . وتَمَرُّؤٌ - أَفْلاَنٌ : تَكَلَّفَها أَيْ المُرُوءة . وقيل : تَمَرُّؤٌ - أَيْ صارَ ذا مُرُوءَةٍ وفلانٌ تَمَرُّؤٌ بهم أَيْ طلب المُرُوءة بنقصهم وعيبتهم نقله الجوهريُّ عن ابن السكِّيتِ واقتصر في العُباب على النَّقْصِ وغيره على العِيَبِ والمصنِّف جمع بينهما . وقد مرَّ أَلِ الطَّعامِ مُثَلَّثَةً الرِّاءُ قال الأَخفش كَفَقُهُ وفَقِهَ والفتح ذكره ابنُ سيده وابنُ منظورٍ مَرَاءَةً كَكَرْمٍ كَرَامَةً واسْتَمَرُّؤٌ - فهو مَرِيءٌ أَيْ هَنِيءٌ حميدٌ المَعْبِيَّةُ بِيِّنِ المَرِؤَةِ كَتَمَرَّةٍ نقل شيخنا عن الكشِّاف في أوائل النَّساءِ : الهَنِيءُ والمَرِيءُ صفتان من هَذَا الطَّعامِ ومَرِؤٌ - إِذَا كانَ سائِغًا لا تَنْدُغِيصَ فيه وقيل : الهَنِيءُ : ما يَلَذُّهُ الأَكْلُ والمَرِيءُ : ما يَحْمَدُ عاقبته . وقال غيره : الهَنِيءُ من الطَّعامِ والشَّرابِ ما لا يعقبُهُ ضَرَرٌ وإن بَعُدَ هَضْمُهُ . والمَرِيءُ : سَرِيعُ الهَضْمِ . انتهى . وقال الفرَّاءُ : مَرُؤٌ الرَّجُلُ مُرُوءَةً ومَرُؤٌ الطَّعامِ مَرَاءَةً وليس بينهما فرقٌ إِلَّا اختلافُ المصدرين . وفي حديث الاستسقاءِ " اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيعًا " وقالوا : هَذَا نِي الطَّعامِ ومَرِئٌ نِي وهَذَا نِي ومَرِؤٌ نِي بغيرِ أَلِفٍ في أوَّلِهِ على الإِتباعِ أَيْ إِذَا أَتَبَعُوهَا هَذَا نِي قالوا مَرِؤٌ نِي فَإِنْ أُفْرِدَ عَنْ هَذَا نِي فَأَمَرِؤٌ نِي ولا يُقالُ أَهَذَا نِي يُقالُ : مَرِؤٌ نِي الطَّعامِ وَأَمَرِؤٌ نِي إِذَا لَمْ يَثْقُلْ على المَعِدَةِ وانْجَدَرَ عنها طيِّبًا . وفي حديث الشُّرْبِ " فَإِنَّهُ أَهَذَا نِي وَأَمَرِؤٌ " قال : أَمَرِؤٌ نِي الطَّعامِ إمْرَاءٌ وهو طعامٌ مُمَرِّئٌ ومَرِئٌ نِي الطَّعامِ بالكسر : اسْتَمَرُّؤٌ نِي

وما كان مَرِيئاً ولقد مَرُؤٌ وهذا يُمَرِّئُ الطَّعامَ . وقال ابن الأَعرابيُّ : ما كان الطَّعامُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤٌ وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرُؤٌ . وقال شَمِرٌ عن أَصحابه : يقال مَرِّئَ لي هذا الطَّعامُ مَرَاءَةً أَي اسْتَمَرَّ أَتُّهُ وَهَنَيْتَ هذا الطَّعامُ وَأَكَلْنَا هذا الطَّعامَ حَتَّى هَنَيْتُنَا منه أَي شَبَعْنَا وَمَرَّئِنْتُ الطَّعامَ فَاسْتَمَرَّ أَتُّهُ وَقَلَّ مَا يَمَرُّ أَكْ الطَّعامِ . وكَلَّأُ مَرِيئاً : غير وَخِيمٍ وَمَرُؤَاتِ الأَرْضِ مَرَاءَةٌ فَهِيَ مَرِيئَةٌ أَي حَسُنَ هَوَاؤُهَا . والمَرِيئُ كَأَمِيرٍ : مجرى الطَّعامِ والشَّرابِ وهو رَأْسُ المَعِدَةِ والكَرِشُ اللَّاصِقُ بالحُلَاقِومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعامُ والشَّرابُ ويدخل فِيهِ جَ أَمَرِيئَةٌ وَمَرُؤٌ مَهْمُوزَةٌ بوزن مُرْعٍ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وكلاهما مَقِيسٌ مَسْمُوعٌ وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : يَا تَيْنَا فِي مِثْلِ مَرِيئِ نَعَامٍ . المَرِيئُ : مجرى الطَّعامِ والشَّرابِ مِنَ الحَلِاقِ ضَرَبَةٌ مَثَلًا لَضِيقِ العَيْشِ وَقَلَّةِ الطَّعامِ وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ وَأَصْلُ المَرِيئِ رَأْسُ المَعِدَةِ المَتَّصِلُ بالحُلَاقِومِ وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعامِ وَيُقَالُ هُوَ مَرِيئٌ الجَزُورِ والشَّاةِ لِلْمُتَّصِلِ بالحُلَاقِومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعامِ والشَّرابِ . قال أَبُو منصورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيَادِيُّ المَرِيئُ لأَبِي عُبَيْدٍ فَهَمَزُهُ بِلا تَشْدِيدٍ . قال : وَأَقْرَأَنِي المَنْذَرِيُّ : المَرِيئُ لأَبِي الهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمَزُهُ وَشَدَّ الياءَ . والمَرِيئُ : مَثَلَةٌ المِيمِ لَكِنِ الفَتْحُ هُوَ القِياسُ خَاصَّةً والأُنْثَى مَرَأَةٌ : الإِنْسَانُ